Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خـلاصة البـاب

مغازي التمثيل

حللنا في هذا الباب ثلاثة نماذج: نموذج شعري كتبه فيلسوف وفقيه وشاعر، ونمـوذج صوفي منقبي وكـرامي جمعه فقيـه ومحدث، ونمـوذج تصوفي ألفـه فقيـه ومتفلسف وشاعر ومتسيس.

إن النموذج الشعري يندرج ضمن القصائد «التحريضيـة» على الجهاد سـواء أقالها معاصرون للشاعر أم نظمها متأخرون عنـه. وقد تبين من خـلال التحليل أن قصيـدة ابن طفيل ركـزت على الحث على الجهاد وعلى التـذكيـر بنسب العـرب وبمآثرهم في نشر الإسلام وفي الدفاع عنه، وعلى ما نالوه من مجد وشرف. وقد ألحت على انتساب الموحدين إلى القبائل العربية القيسية وعلى حاجة الموحدين إلى مساندة العرب لهم للقيام بالدفاع عن بيضة الإسلام. وإن القصائد المعاصرة لقصيدة ابن طفيل لا تكاد تبتعد عن هذه الموضوعات التي تتلخص في ثلاثة مدارات خطابية كبرى. هي الموحدون، والعرب، والنصـارى. وقد ركـزت قصيدة ابن طفيـل وما عاصرها على المدارين الأولين، وأما المدار الثالث فكان يشار إليه إشارات عابـرة بعكس القصـائد الـلاحقة التي قيلت في المـوضوع نفسـه لعهد بني نصـر. وهذا الاختلاف في بعض المضمون يفترض نمذجة لهذا النوع من القصائد. لهذا يمكن تصنيف القصائد التحريضية إلى قصائد استنفارية، وهي التي قيلت لعهد الموحدين، عهد الدولة القويـة التي كانت تحقق انتصـارات باهـرة على النصارى قبـل موقعـة العقاب، وقصائد استغاثية لعهد الـدولة النصـرية التي رَجَحتْ فيهـا كفة النصـارى فاحتلوا المدن والأمصار؛ وخير ما يمثل هذه القصائد سينية ابن الأبار ونونية أبي البقاء وقصائد لابن الخطيب؛ وقد ركزت هذه القصائد على فَظَائِعِ النصارى في المسلمين وفي حضارتهم وفي أرضهم وعرضهم.